

شرح ألفية ابن مالك(٠٣-[-)إنّ(وأخواتها)١(:٤٧١_٢٨١]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد افعال الشروع يقترن خبرها بان لا يقترن بها. احسنت. بارك الله فيكم. اخلو هل ياتي منها المضارع؟ هل تتصرف فيقال مثلا يخلولقوا؟ لا يأتي منها المظاهر - 00:00:00 احسنتم. وما الافعال في هذا الباب التي تتصرف فيأتي منها المضارع؟ هذا ما ذكره ابن مالك سوى كاد. نعم احسنتم بارك الله فيكم. عسيت هل يجوز فيها كسر سين نعم نعم يجوز ونختار الفتح المختار الفتح احسنتم بارك الله فيك - 00:00:30 تفضل الشيخ اسعد الابيات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين اجمعين. قال العلامة ابن مالك رحمه الله ان ليت لكم لعن. كان عكس ما لك هل من عمل؟ فان - 00:01:00 العالم بانني فليس فيها او هنا غير البذي او محل لا انا بعد بوجهين ولا يضطر بنحو خير احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير - 00:01:30 وحكهما ثلاثة اقسام من حيث العمل. سبق القسم الاول منها وهو ما يرفع الاسم وينصب الخبر وهو ثلاث اشياء. كان واخواتها وما حمل على ليس من الحروف النافية وهي ما ولاة وان وافعال المقاربة. وقد سبقت كلها. والقسم الثاني ما ينصب رزق - 00:02:30 ثم ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولن نافية للجنس. والكلام هنا عن الاول منهما وهو ان واخواتها. وهي ستة احرف ذكرها ابن مالك وذكر عملها في البيت الاول. وذكر مثالا في البيت الثاني. قال رحمه الله - 00:02:50 لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما كان من عمل. وقد ادى سيبويه خمسة احرف فاسقط ان مفتوحة لان اصلها ان المكسورة. بان ان ليث لكن لعل كان عكس ما لي كان من عمل. كان ترفع اسم - 00:03:10 الخبر وعمل ان واخواتها كما قال هنا عكس عملك انا اذا هي تنصب الاسم وترفع الخبر. ولكل من هذه الستة معنى فان وان لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها. اذا اردت توكيد قيام زيد تقول ان زيدا - 00:03:30 قائم او علمت ان زيدا قائم. تأتي بهن او بان. ان وعد الله حق. وان الساعة آتية وليت للتمني والتمني طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله اما لكونه مستحيلا - 00:03:50 واما لكونه بعيد المنال. فهو اما متعذر او متعسر. مثال المستحيل الا ليت الشباب يعود يوما ساخبره بما فعل المشيب. ومنه في القرآن يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا - 00:04:10 ليتني كنت ترابا. والثاني اللي هو المتعسر كقول منقطع الرجاء فجح به. ومنه قوله تعالى قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. قال لان ان ليت لكن لكن الاستدراك. والاستدراك تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته - 00:04:30 او اثبات ما يتوهم نفيه. المثال الاول وهو نفي ما يتوهم ثبوته ان تقول زيد شجاع لكنه بخيل. زيد شجاع يعني قد يتوهم السامع من شجاعته انه كريم. فتستدرك وتنفي ما يتوهم ثبوته. فتقول لكنه بخيل - 00:05:00 يكون باثبات ما يتوهمون فيه. تقول مثلا الفية ابن ما لك متن مختصر. لكن نفعه عظيم الى سمعك تقول متن مختصر قد يظن قلة نفعه فتستدرك وتقول لكن نفعه عظيم. قال لان ان ليث لكن لعل لعل تأتي الترجي - 00:05:20 وللإشفاق. الترجي في المحبوبات والإشفاق في المخوفات. مثال الترجي لعل الحبيب قادم ومنه قوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون. ومثال الاشفاق لعل العدو قادم. لان الاشفاق يكون في المخوفات تراجيف المحبوبات مثال الاشفاق لادنى العدو قادم. ومنه قوله

تعالى لعل الساعة قريب. لعله ني الشفاق - 00:05:50

والذين امنوا يشفقون منها لان ان ليت لكن لعلك ان كأن تأتي التشبيه المؤكد لانها مركبة من الكاف بالتشبيه وان بالتوكيد فكانها مركبة منهما اذا هي للتشبيه المؤكد. ومنه ان تقول كان زيدا اسد. تشبهه بالاسد. كانهن الياقوت والمرجان. كانهم حمر - 00:06:20
سنفرة وقد ادى ابن هشام ان واخواتها في اوضح المسالك ثمانية. فزاد لنا في الجنس وهي مذكورة في الباب الذي بعد هذا. وزاد ايضا عسى في لغية قليلة. وهي بمعنى - 00:06:50

لعل وشرط اسمها ان يكون ضميرا. هذا رأي سيبويه. سيبويه يذهب الى ان عسى تأتي حرفا دالا على الترجي. فتعمل عملانا وتكون في المعنى مثل مثل لعل. يعني كل كل منهما يفيد - 00:07:10

الرجاء. ومنه قول الشاعر فقلت عساها نار كأس وعلاها. تشكى فاتي نحوها فاعود نهى فقلت عسى ها نار كأس. عساها نار كأس. هذا شاهد على ما قاله سيبويه. الضمير المتصل هنا - 00:07:30

اها الضمير ضمير الغيبة في محل نصب. نار هذا مرفوع فهو خبر عسى مرفوع بها. فانت تراها هنا عميق عملت عملا انا ثم قال رحمه الله ورائد الترتيب الا في الذي كبيت فيها او هنا غير البديل - 00:07:50

يلزم في هذا الباب مراعاة الترتيب. فتقدم الاسم وتؤخر الخبر. الا اذا كان الخبر ظرفا او جارة ومزورة. الاخبار في هذا الباب في باب ان واخواتها على نوعين. النوع الاول مفرد او جملة - 00:08:10

فاذا كان الخبر مفردا او جملة فانه يلزم مراعاة الترتيب بتقديم الاسم وتأخير الخبر. فلا يقال مثلا ان قائم زيد لا يقال هذا هذا بل يقال ان زيدا قائم. لاحظ في بابه كان كان يمكن ان تقدم وتؤخر. تقول كان قائما زيد تقدم - 00:08:30

الخبراء وتؤخر الاسم. فخير كان يجوز تقديمه على الاسم. كما سبق عند قوله وفي جميعها توسط الخبر اجز في هذا الباب في باب ان واخواتها لا يجوز توسط الخبر لا يجوز ان تقدم الخبر على الاسم اذا كان الخبر مفردا او جملة. الفرق بينهما ان - 00:08:50

قال امكن في العمل من الحروف. فكانت كما قال ابن هشام في شرح القطر كانت احمل بان يتصرف في معمولها اما ان واخواتها فلما كانت فروعا في العمل التزموا فيها مراعاة الترتيب وعدم التقديم والتأخير - 00:09:10

الا انهم تسامحوا في الظرف والجار والمجرور لكثرة ما يحتاج اليهما في الكلام. فالظرف هو الجار المجري سأو فيهما ما لا يتوسع في غيرهما. فخير ان واخواتها يجب تأخيرها الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا - 00:09:30

وما احسن قول الشاعر ابن عنين يشكو تأخره؟ كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ايضا تقدم يشكو انه دائما متأخر. يقول كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم. اذا اخبار هذا الباب كما سبق لنا نوعين - 00:09:50

النوع الاول مفرد او جملة فيلزم هنا مراعاة الترتيب. النوع الثاني شبه جملة فيجوز في الخبر اذا كانت شبه جملة اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا. يجوز ان يتقدم مع الاسم لانهم يتوسعون فيهما ما لا يتوسعون في غيرهما. مثلا في قوله تعالى ان يدينا ان كانوا

مجحима. الخبر هنا ظرف فجاز تقدمه انا - 00:10:10

ايناء كادا ان كان هو اسمه ان ولدينا هذا الظرف هو الخبر ان في ذلك لاية هناك تقدم خبره جارلو مجرور ثم التقديم للخبر اذا كان ظرفا او جارا ومدورا قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا - 00:10:30

وقد يكون جائزة. من من وجوب تقديم الخبر على الاسم آ ان يلزم على تأخير عود الضمير الى متأخر اللفظة ورتبة. مثلا اذا قلت ليت في الدار صاحب ليت في الدار صاحبها. ليت في الدار صاحبها فها - 00:10:50

لا يجوز تأخير الخبر. لانه سيعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. ان في الفصل طلبه. هنا لا يجوز تأخير الخبر. لانك اخرته فقلت ان طلبه في الفصل لعاد الضمير على متأخر وهذا لا يجوز هنا. ومنه ايضا - 00:11:10

يقترن باسم بلام الابتداء. ان في ذلك لاية. هنا يجب تقديم الخبر. ان في ذلك لعبرة. وان لك لاجرا غير قانون فاذا اقترن الاسم بلام الابتداء وجب تقديم الخبر. ومن وجوب تقديم الخبر ايضا قوله تعالى - 00:11:30

فان يدينا ان كانوا جحима. هنا يلزم تقديم الخبر. لماذا؟ لان الاسم نكرة. ولا مسوغ له الا تقدم الخبر مثله قوله تعالى كأن في اذنيه

وقرا. فهنا يجب هنا يجب تقديم الخبر - 00:11:50

ومن وجوب تأخير الخبر عن الاسم ان الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم. فهنا لا يجوز تقديم الخبر لوجود لام الابتداء. وقد يجوز الوجهان ومنه مثالان الناظم ليس فيها او - 00:12:10

ليت فيها غير البذية. فيها جار ومجرور. ليت هنا غير البذية. هنا ظرف مكان. هذا بالنسبة للخبر اما معمول الخبر فمعمول الخبر اذا كان غير ظرف ولا جاري ومجرور لم يجز تقديمه على - 00:12:30

اسم مثلا ان زيدا اكل طعامك. لا يجوز ان تقدم المعمول طعامك. فلا يجوز ان تقول ان طعامك زيدا اكل هذا لا يجوز. واما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فاجاز ذلك بعضهم للتوسع فيهما. ومنه قول الشاعر - 00:12:50

فلا تنحني فيها فان بحبها اياك مصاب القلب دم بلابله. فلا تنحني فيها فان بحبها اياك مصاب القلب. فان بحبها اياك مصاب القلب. اين اسم ان احسنت. واين خبرها؟ احسنت. واين - 00:13:10

الطريق معمول الخبر بحبها نعم احسنت انظر هنا لما كان معمول الخبر جر ومجرورا تسومح فيه فقدم على الاسم فان بحبها اياك مصاب القلب. نعم. ثم انتقل رحمه الله الى - 00:13:40

مسألتي آآ همزتي ان هل تفتح او تكسر؟ فقال رحمه الله وهمزة ان افتح لسد مصدري مسدها يعني ان همزة ان تفتح الى سد المصدر مسدها يعني اذا اولت هي - 00:14:00

بعدها اي مصدر هذا معنى قوله وهمزة ان افتح لي سد مصدري اذا اويت انما بعدها بمصدر فان همزة ان تفتح ثم يعني انها تكسر اذا لم يسد مسدها المصدر. هذه قاعدة قبل تفصيل المواضع - 00:14:20

اذا كان يجوز ان يسد المصدر مسدها فتحت. واذا كان لا يجوز ان يسد المصدر ومسدها كسرت. واذا صح الاعتباران جاز الفتح والكسر. فان بهمزتها ثلاثة احوال. الحالة الاولى وجوب الفتح. اه هي فاتح احوال. وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين

سنأخذها واحدا واحدا - 00:14:40

متى يجب الفتح؟ يجب الفتح اذا سد مسدها المصدر يعني اذا اويت هي وما بعدها بمصدر وذلك اذا وقعت في موضع رفع فاعل.

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ اي انزلنا - 00:15:10

او كان في موضع رفع نائب فاعل. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. اي قل اوحى الي استماع او اه وقعت امتدأ ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. اي رؤيتك الارض خاشعة. فلو ان - 00:15:30

انه كان من المسبحين. اذ لولا كونه من المسبحين. وكذلك اذا كان في محل نصب مشغول به. ولا تخافون انكم اشركتم يعني لا وهنا اشراككم وكذلك لو كانت في موضع جر بالحرف ذلك بان الله هو الحق اي باحقية الله او - 00:15:50

وفي موضع جر بالاضافة انه لحق مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم. هنا لماذا يجب الفتح؟ لانه يجوز وان يسد مسد بهاء المصدر. تؤول هي وبعدها بمصدر كما رأيناه في هذه الاثاث كلها. هذه الحالة الاولى وهي وجوب الفتح - 00:16:10

الثانية وجوب الكسر. وقد ذكر لها ستة مواضع يجمعها انه لا يجوز ان يسد مسدها المصدر. يعني لا يمكن ان تؤول وبعدها بمصدر قال رحمه الله فاكسر في ابتداء هذا الموضوع الاول ان تقع ان في ابتداء الكلام والابتداء نوعان - 00:16:30

تقي وحكمي. مثال حقيقي انا انزلناه في ليلة القدر. هنا يجب كسر همزة ان. لانها وقعت في ابتلاء الكلام الحكم ان الواقعة بعد الاستفتاحية. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:16:50

فلا يجوز في ابتداء الكلام ان آآ تقع ان تقع مفتوحة يعني لا تقول ان زيدا قائما هكذا ابتداء الكلام قالوا في بدء صلة. الموضع الثاني اذا وقعت في صدر صلة الموصول. بحيث لا يسبقها شيء. واتيناه من - 00:17:10

ان مفاتحه لتنوء. اي الذي ان مفاتحه تنوء وقعت في ابتداء الصلة ما هنا اسم موصول واحترز بقوله في بدء الصلة من الواقعة في حشو صلة. مثل الذي عندي انه فاضل. جاء الذي عندي انه فاضل. لاحظ انه ما وقعت بعد الذي فلم تقع في بدء صلة - 00:17:30

من وقعت في حشو صلة فالتى تقع في حشو صلة ليست من ما يجب كسره. ثم قال وحيث ان اليمين المكملة هذا الموضع الثالث اذا

وقعت جوابا لقسم بان جواب القسم لا يكون الا جملة فلا يجوز ان يسد المصدر وسد جواب القسم - 00:18:00

لان لا يكون الا جملة. اذا وقع الجواب اني قسم وقد حذف فعل القسم مطلقا. يعني سواء ذكرت الله في خبرها او لم تذكر مثلا في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. ان وقعت في جواب قسم - 00:18:20

ولم يذكر فعل القسم. فهنا يجب كسر همزة ان. وكذلك اه في قوله تعالى حميم والكتاب مبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. هنا يجب كسر همزة ان كذلك. والفرق بين هذا المثال والذي قبله - 00:18:40

مع انه في كليهما حذف فعل القسم الفرق انه ذكر الله في خبر الاولى ان الانسان لفي خسر. وما الثانية فلم يذكر الا هو لم تذكر الا في خبرها انا انزلناه في ليلة مباركة. فلا فرق سواء ذكرت اللام ام لم تذكر. اذا وقعت ان جوابا - 00:19:00
بقسم وقد حذف فعل القسم فهنا يجب كسر همزة ان مطلقا. اما اذا ذكر فعل القسم فلا تكسر الا بشرط وجود اللام ويحلفون بالله انهم لمنكم. اما اذا لم توجد اللام فانه يجوز الوجهان وهذا - 00:19:20

قريبة سيذكر في قوله بعد اذا فجأة او قسمي لا لام بعده. بوجهين نومي. الموضع الرابع او حكيت بالقول اذا وقعت في صدر جملة محكية بالقول قال اني عبد الله. قال انه يقول انها بقرة صفراء. قال الناظم - 00:19:40
وان بعد القول فاكسرها. فقال انه يقول انها فقال انه يقول انا يسر الى الاية فان لم تحكى اه بالقول بل اجري القول مجرى الظن فانهما تفتح اذا استعملت اذا - 00:20:00

القول بمعنى الظن فانها تفتح مثلا اتقول ان زيدا قائم؟ يعني اتظن ان زيدا قائم؟ هنا تفتح همزة ان التي معنى ظننا غير داخله في قوله او حكيت بالقول. الموضع الخامس او حلت محل حال كزرته واني ذو امل - 00:20:20
اذا وقعت في اول جملة الحال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين كارهون وان فريقا منهم الحال والجملة في محل نصب حال. وقد تكون مجردة من الواو. وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انه - 00:20:40
اولئك عن الطعام انهم لا يأكلون الطعام وقعت في موقع الحال. فكسرت همزة ان. الموضوع والسادس آ هو الذي اشار اليه بقوله وكسروا من بعد فعل علق باللام كعلم انه لذو تقى اذا وقعت بعد فعل من افعال القلوب - 00:21:00
وقد علق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء في الخبر. يعني اذا وقع اذا وقعت بعد عام علق باللام اذا وقعت بعد عامين علق باللام وجب الكسر ومنه قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يعلم - 00:21:20

انك لرسولهن يجب الكسب. لماذا؟ لانهما وقعت بعد فعل من افعال القلوب يعلم. وقد علق عن العمل بسبب وجود لام ابتداء. لرسوله ثم قال رحمه الله بعد اذا فجأة او قسمي وانتقل الى ذكر مواضع يجوز فيها الفتح والكسر. وعدة ما ذكره - 00:21:40
اربعة مواضع بعد اذا فجأة الوضع الاول اذا وقعت ان بعد اذ الفجائية مثاله خرجت فاذا ان زيدا قائم. يجوز ان تقول فاذا ان زيدا قائم او فاذا ان زيد زيدا قائم. فمن كسرها جعلها جملة - 00:22:00

وتقدير فاذا زيد قائم. ومن فتحها جعل ان وصيتها مصدرا. وهو مبتدأ خبره الى الفجائية. باعتبار ان ظرف خرجت فاذا فاذا ان زيدا قائم التقدير فاذا قيام زيد يعني ففي الحضرة قيام زيد. ويجوز ايضا ان تكون آ مبتدأ وقد حذف الخبر - 00:22:20
فاذا قيام زيد موجود. هذا الموضع الاول الذي اشار اليه بقوله بعد اذا فجأة. ثم قال اوقسمي لا لا بعده بوجهين نمي اذا وقعت ان جواب قسم بشرط ان يذكر فعل القسم وان لا تذكر - 00:22:50

في الخبر مثلا حلفت ان زيدا قائم يجوز هنا الوجهان حلفت ان زيدا قائم لا لا بعده بوجهين يجوز الوجهان نقل عن العرب الوجهان فالفتح والكسر. وقد روي بهما بالفتح والكسر قول الشاعر لتقعن مقعد - 00:23:10

من نية القاذورة المقلي او تحذفي بربك العلي اني ابوذ ليالك الصبي. اني ابو ديانك الصبي اني ابو ذيك الصبي روي بالوجهين. الموضع الثالث مع تلوي فالجزاء اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء. فانه يجوز فتحه فيها والكسر. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تأب بعد - 00:23:30

ايوا اصلح فانه غفور رحيم. فانه غفور رحيم. قراءتان. هذا موضع الشاهد. فانه غفور رحيم. يعني موضع الشاهد هنا فبعد الذي بعد

الفاعل ليس انه من عمل منكم سوءا بل مع ان اكلية ما قرئ بالفتح والكسر لكن موضع السائل هنا فانه غفور رحيم - 00:24:00
الموضع الرابع بدأ يضطرد في نحو خير القول اني احمد. اذا وقعت ان بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد. نحو
خير القول اني احمد الله. او اني احمد الله - 00:24:20

يجوز الوجهان هذا قوله بعد اذا فجاءت او قسمي لا لا مود بعده بوجهين نمي. في هذه المواضع الاربعة المذكورة في هذين البيتين
بوجهين نمي نقلنا عن العرب الوجهان الفتح والكسر. مع تلميذ الجزاء ولا يضطرد في نحو خير القول اني احمد. هذا اخره والله تعالى
اعلم - 00:24:40

اهلا بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله -
00:25:00